وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله
ميمونة وهو محرم وقد سبق ذكر من اخرجه في الحج والكلام عليه فصل في ذكر الكفاءة
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى من كنانة
قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا صفوة الصفوة من خيرة
الخيرة اخرجه مسلم والترمذي عن واثلة الا الاستفتاح بلفظه الا قوله فانا صفوة الصفوة الى
اخره فلم يخرجاه واخرجه الترمذي ايضا عنه بلفظ ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل
واصطفى من ولد اسمعيل كنانة الحديث ولم يخرج تلك الزيادة ايضا ولعلها ليست عن طريقهم
ولم اظفر بها ونحو قوله صلى الله عليه وآله لا تنكحوا النسا الا من الاكفا وقوله صلى الله عليه
وآله العرب بعضها لبعض اكفا الى اخرهما لكن قال المحققون من الحفاظ على انكارها على انهما
مشهوران بين الفقها وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قدموا قريشا
ولا تقدموها اخرجه البزار عن علي مرفوعا بلفظ قدموا قريشا ولا تقدموها ولولا ان تبطر
قريش لاخبرتها بما لها عند الله واخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن السائب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها
ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لخيارها عند الله واخرج الشافعي في جامعه والبيهقي
في المعرفة عن ابن شهاب بلاغا الى النبي صلى الله عليه وآله وابن عدي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وآله قال قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها وعن سلمان
رضي الله عنه انه قال لا نؤمكم في صلاتكم ولا ننكح نساءكم هو في كتب الائمة عنه وهو صحيح لموافقته
ما صح في المرفوع وعنه انه قال انهن ان نزوجكم ولا نتزوج فيكم هو كذلك فصل
في جواز نكاح غير الكفو عند التراضي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا جاءكم
من ترضون دينه وامانته وخلقه فانكحوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد
كبير قال الامير رحمه الله رواه ابو حاتم المزني اخرجه الترمذي من رواية ابي حاتم المزني بلفظ
اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد الا تفعلوا
تكن فتنة في الارض وفساد قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه
وخلقه ثلث مرات هذه رواية الترمذي عن ابي حاتم فحصل ان رواية الامير مولانا الامير رحمه الله عن
ابي حاتم من غير طريق الترمذي واخرج الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته
وخلقه فانكحوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض بدل كبير وهي نسخة في الشفا
الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وفي الحقيقة انه لصورة الانسان الباطنة وهي بمنزلة
الخلق لصورته الظاهرة وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تخيروا لنطفكم

الكمل

١٦٧

وانكحوا الاكفا وانكحوا اليهم اخرجه ابن ماجه والدارقطني عن عائشة لكن قال بعض المحدثين
مداره على اناس ضعفا رووه عن هشام وكل طرقه ضعيفة وعن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال تخيروا لنطفكم فان العرق دساس هو في كتب الائمة ~~بطيحات نجمع~~ لفظه
~~في كتب الحديث المشهورة~~ السنة ومر تقدم تخيروا لنطفكم في الحديث السابق وقوله العرق دساس
هو في حديث اخرجه البيهقي عن ابن عباس مرفوعا بلفظ الناس معادن والعرق دساس وادب
السوء كعرق السوء واخرجه الديلمي في مسند الفردوس عنه انه مرفوعا العرق دساس
واخرجه ابن عدي في الكامل مرفوعا عن انس بلفظ تزوجوا في الحجر الصالح فان العرق دساس
وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا
تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير قد سبق ذكر من اخرجه بلفظ عريض مكان قوله كبير
وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان هذا النكاح رق فلينظر احدكم اين يضع
كريمته اخرجه قال الامير صلاح امير المؤمنين مولانا رحمه الله وروي ان بلالا
تزوج هالة بنت عوف اخت عبد الرحمن بن عوف هو مشهور غير خفي قال وروي ان زيد
بن حارثة تزوج زينب بنت جحش هو ايضا كذلك قال وروي ان سلمان الفارسي رضي الله عنه خطب
الى عمر بن الخطاب ابنته فانعم له فشق ذلك على ابنه عبد الله فذكر ذلك لعمرو بن العاص فقال له
ان يدبر فاتى عمرو سلمان فقال هنيالك يا ابا عبد الله تواضع لك عمر فقال لمثلي يتواضع والله
لا تزوجتها هو في كتب الائمة وعن فاطمة بنت قيس قالت اتيت النبي صلى الله عليه وآله
فاخبرته ان ابا جهم خطبني ومعوية فقال صلى الله عليه وآله اما ابو جهم فلا يضع عصاه
عن عاتقه وفي خبر اخر اما ابو جهم فاخاف عليك عصاه واما معوية فصعلوك لا مال له
وفي رواية واما معوية فشاب من شباب قريش لا شي له ولكن ادلك على من هو خير لك منهما
قلت من قال اسامة فكرهت اسامة قال نعم فتزوجته فجعل الله فيه خيرا كثيرا وفي
خبر اخر فتزوجت ابا زيد فبورك لي في ابي زيد وبورك لابي زيد اخرجه مالك في الموطا
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عنها بزيادة في اوله قالت ان زوجها طلقها وهو
غايب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شي فجاءت رسول الله
صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة وامرها ان تعتد في بيت ام شريك
ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى فاذا حللت
فآذنيني فلما حللت ذكرت له ان معوية وابا جهم وساقوا الحديث ولم يذكروا لفظ ابي زيد وهي رواية
في الحديث ولعل ابا زيد كنية اسامة ومعوية هو ابن ابي سفيان وابو جهم بفتح الجيم هو المذكور
في حديث الانبجانية وهو ابو حذيفة القرشي ومعنى لا يضع العصا عن عاتقه انه كثير الاسفار
كما افاده قوله في رواية للنسائي واخاف عليك عصاه وهذا اصح وقيل لانه كثير الضرب للنسا وبنت قيس فاطمة القرشية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)